

غريب الحديث لابن قتيبة

القناة . وقولُهُ : عن مَعانٍ عُريرٍ يريد : انَّ امرأ القيس من اليَمَن وانَّ اليَمَن ليست لهم فصاحةٌ نزار فجَعَلَهُم معاني عُريراً . يقول : فَتَجَّ امرؤ القيس من مَعانٍ عُريراً أَصَحَّ بصراً .

وقال في حديث عمر أنَّهُ أَرْسَلَ إلى أَبِي عُبَيْدَةَ رسولاً فقال له حين رجع كيف رأيت أبا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رَأَيْتُ بِلَلاً من عيش . فَقَصَّرَ من رزقه ثم أَرْسَلَ إليه وقال للرسول حين قَدِمَ كيف رأيتَهُ ؟ فقال : رَأَيْتُ حُفُوفاً . فقال : رَحِمَ اللَّهُ أبا عُبَيْدَةَ بِسَطْنَا له فَدَسَّطَ وَقَدِصَّنَا فَقَبَضَ .

حدَّثَنِيهِ أَبُو حَاتِمٍ عن الْأَصْمَعِيِّ . والخُفُوفُ والحَفَفُ واحد . وهو : شِدَّةُ الْعَيْشِ وضيقه . وَأَصْلُهُ : الْيُبْسُ .

قال أبو زيد : يقال حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ إِذْ يَبْسُ بِقَوْلِهَا .

وحدَّثَنِي عَنْ الزِّيَادِيِّ عن الْأَصْمَعِيِّ قال : قال رجل أَتَوْنَا بَعْصِيْدَةَ قَدْ حَفَّتْ فَكَأَنَّهَا عَقِبَ فِيهَا شَقَاقٌ هَكَذَا حدَّثَنِي الْمُحَدِّثُ . وإنَّ مَا هِيَ : الشَّقَوقُ فِي الرَّجُلِ . والشَّقَاقُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ . ويقال : ما رُويَ عَلَيْهِمْ خَفَفَ وَلَا مَضَفَفَ . أَي : لم يُرَ عَلَيْهِمْ أَنْزَرُ عَوْدَ . ويقال : قوم مَحْفُوفُونَ إِذَا كَانُوا مُحَاوِيحَ وَالشَّطَفُ